

¹ وَأَمَّا الْآنَ فَقَدْ صَحَّكَ عَلَيَّ مَنْ يَصْغُرُنِي فِي الْيَّامِ،
الَّذِينَ كُنْتُ أَسْتَكِفُّ مِنْ أَنْ أَجْعَلَ آبَاءَهُمْ مَعَ كِلَابِ
عَتَمِي. ² قُوَّةُ أَيْدِيهِمْ أَيْضاً مَا هِيَ لِي. فِيهِمْ عَجَزَتِ
السَّيْخُوخَةُ. ³ فِي الْعَوَرِ وَالْمَجَاعَةِ مَهْزُولُونَ، يَنْبَسِشُونَ
الْبَاسَةِ الَّتِي هِيَ مُنْذُ أَمْسِي حَرَابٌ وَحَرَبَةٌ. ⁴ الَّذِينَ
يَقْطِفُونَ الْمَلَّاحَ عِنْدَ السَّيْحِ، وَأَصُولُ الرِّثَمِ حُبْرُهُمْ. ⁵ مِنَ
الْوَسْطِ يُطْرَدُونَ. يَصِيحُونَ عَلَيْهِمْ كَمَا عَلَى
لِصٍّ. ⁶ لِلسَّكَنِ فِي أَوْدِيَةِ مُرْعَبَةٍ وَنُقْبِ الثَّرَابِ
وَالصُّخُورِ. ⁷ بَيْنَ السَّيْحِ يَنْهَقُونَ. تَحْتَ الْعَوْسَجِ
يَنْكَبُونَ. ⁸ أَبْنَاءُ الْحَمَاقَةِ، بَلْ أَبْنَاءُ آتَاسٍ يَلَا اسْمَ، دُجِرُوا
مِنَ الْأَرْضِ. ⁹ أَمَّا الْآنَ فَصِرْتُ أَعْيَيْتُهُمْ وَأَصْبَحْتُ لَهُمْ
مَثَلًا. ¹⁰ يَكْزَهُوَنِي. يَتَّبِعُونَنِي عَنِّي، وَأَمَامَ وَجْهِ لَمْ
يُمْسِكُوا عَنِ التَّبْصِقِ. ¹¹ لِأَنَّهُ أَطْلَقَ الْعَتَانَ وَقَهَرَنِي فَتَرَعُوا
الرِّمَامَ قُدَّامِي. ¹² عَنِ التَّيْمِينِ السَّفَلَةَ يَقُومُونَ يُرْبِحُونَ
رَجُلِي، وَيُعِدُّونَ عَلَيَّ طَرَفَهُمْ لِلتَّوَارِ. ¹³ أَفْسِدُوا سُبُلِي.
أَعَانُوا عَلَى سُفُوطِي. لَا مُسَاعِدَ عَلَيْهِمْ. ¹⁴ يَأْتُونَ كَصَدْعِ
عَرِيضٍ. تَحْتَ الْهَدَّةِ يَتَدَحَّرُونَ. ¹⁵ انْقَلَبْتُ عَلَى أَهْوَالٍ.

طَرَدْتُ كَالرَّيْحِ يَغْمِي، فَعَبَرْتُ كَالسَّحَابِ
سَعَادَتِي. ¹⁶ قَالَ الْآنَ انْهَالَتْ تَفْسِي عَلَيَّ وَأَخَذَنِي أَيَّامُ
الْمَدْلَةِ. ¹⁷ اللَّيْلُ يَنْخَرُ عِظَامِي فِيَّ، وَعَارِفِي لَا
تَهَجُّ. ¹⁸ بَكْتَرَةِ السَّدَّةِ تَنْكُرُ لِبَسِي. مِثْلَ جَيْبِ قَمِيصِي
حَزَمْتِي. ¹⁹ قَدْ طَرَحَنِي فِي الْوَحْلِ فَاسْتَهَتْ الثَّرَابَ
وَالرَّمَادَ. ²⁰ إِلَيْكَ أَصْرُحُ فَمَا تَسْتَجِيبُ لِي. أَقُومُ فَمَا تَنْتَبِهْ
إِلَيَّ. ²¹ تَحَوَّلْتُ إِلَى جَافٍ مِنْ تَحْوِي. يُفْدِرَةُ يَدُكَ
تَضْطَهْدُنِي. ²² حَمَلْتَنِي، أَرْكَبْتَنِي الرِّيحُ وَدَوَّيْتَنِي
تَسْوَاهَا. ²³ لَأَنِّي أَعْلَمُ أَنَّكَ إِلَهِي الْمَوْتِ تُعِيدُنِي، وَإِلَى بَيْتِ
مِيعَادِ كُلِّ حَيٍّ. ²⁴ وَلَكِنْ فِي الْخَرَابِ أَلَا يَمُدُّ يَدًا. فِي التَّبْلِيَّةِ
أَلَا يَسْتَعِثُّ عَلَيْهَا. ²⁵ أَلَمْ أَبْكُ لِمَنْ عَسَرَ يَوْمُهُ. أَلَمْ تَكْتِئِبْ
تَفْسِي عَلَى الْمُسْكِينِ. ²⁶ حِينَمَا تَرَجَّيْتُ الْخَيْرَ جَاءَ الشَّرُّ،
وَانْتَطَرْتُ النُّورَ فَجَاءَ الدُّجَى. ²⁷ أَمْعَانِي تَغْلِي وَلَا تَكْفُ.
تَقَدَّمْتَنِي أَيَّامُ الْمَدْلَةِ. ²⁸ اسْوَدَّدْتُ لَكِنْ يَلَا شَمْسٍ. فُحِثُ
فِي الْجَمَاعَةِ أَصْرُحُ. ²⁹ صِرْتُ أَخَاً لِلذَّنَابِ وَصَاحِباً
لِلنَّعَامِ. ³⁰ اسْوَدَّ جُلْدِي عَلَيَّ وَعِظَامِي اخْتَرَقَتْ مِنَ الْحُمَى
فِيَّ. ³¹ صَارَ عُودِي لِلنُّوحِ وَمِزْمَارِي لِصَوْتِ الْبَاكِينَ.